

كنوز الصلاة

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالزلفي

٢٥٤

هاتف: ٤٢٣٤٤٦٦ ٠١٦ - فاكس: ٤٢٣٤٤٧٧ ٠١٦



تعاوني الزلفي

كنوز الصلاة



جمعية الدعوة والإرشاد ونوعية الجاليات في الزلفي

Tel: 966 164234466 - Fax: 966 164234477

كنوز الصلاة

إعداد: جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية
الجاليات بالزلفي

ح) شعبة توعية الجاليات بالزلفي، ١٤٢٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد أثناء النشر
شعبة توعية الجاليات بالزلفي
كنوز الصلاة - شعبة توعية الجاليات بالزلفي
الزلفي - ١٤٢٨ هـ

٦٤ ص ، ١٠/٧ سم

ردمك ١-٢-٩٩٢٠-٩٩٦٠

١- الصلاة أ- العنوان

ديوي ٢، ٢٥٢ ١٤٢٨/٣٠٥٣

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٣٠٥٣

ردمك ١-٢-٩٩٢٠-٩٩٦٠

الوضوء

للوضوء فضائل كثيرة وعظيمة ، منها :

❖ محبة الله : قال تعالى : ﴿ إن الله يحب

التوايين ويحب المتطهرين ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

❖ محو الخطايا ورفع الدرجات :

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -

قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوْ الْمُؤْمِنُ -

فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ

خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ

آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ

يديه كُلِّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشْتَهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ
 - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ
 خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ
 الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - حَتَّى يَخْرُجَ
 نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ)) [رواه مسلم: ٥٧٧].

❖ وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 ((أَلَا أُدْلِكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا
 وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتُ؟)) قَالُوا: بَلَى يَا
 رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ: ((إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى
 الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ،

وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم

الرباط)) [رواه مسلم : ٥٨٧].

والمكراه مثل : البرد الشديد ، أو المرض ،

ونحو ذلك.

❖ و عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من توضأ فأحسنَ

الوضوءَ خرجت خطاياهُ من جسده ، حتى

تخرج من تحت أظفاره)) [رواه مسلم : ٥٧٨].

الذكر بعد الوضوء

للذكر بعد الوضوء فضل عظيم ينبغي ألا يغيب عن بالك أخي المبارك ، فأليك هذه البشارة من الصادق المصدوق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

❖ فعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيَسْبِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فَتُحْتَلِفُ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ)) [رواه مسلم : ٥٥٣] .

السواك

❖ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي ، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ))
[متفق عليه: ٨٨٧ - ٢٥٢] .

❖ وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ)) [رواه النسائي: ٥] .

التبكير إلى الصلاة

فضل التبكير إلى الصلاة والأجر المترتب عليه أشار إليه نبينا الكريم - ﷺ - في عدد من الأحاديث ، منها :

❖ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : ((لو يَعْلَمُ النَّاسُ ما في النِّداءِ وَالصَّافِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لم يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يُسْتَهَمُوا عَلَيْهِ لاسْتَهَمُوا ، ولو يَعْلَمُونَ ما في التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ ... الحديث))
 [متفق عليه : ٦١٥ ، ٩٨١] .

❖ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى من أصحابه تأخرًا فقال لهم: ((تقدموا فأتوا بي ، وليأتكم بكم من بعدكم ، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله)) [رواه مسلم : ٩٨٢] .

والتبكير إلى الصلاة دليل على تعلق القلب بالمسجد ، وقد جاء في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله ، يوم لا ظل إلا ظله أن منهم :

((... ورجل قلبه معلق في المساجد ...))

[متفق عليه : ١٤٢٣ - ٢٣٨٠] .

الترديد مع المؤذن

❖ عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أنه سمع النبي - ﷺ - يقول: ((إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مِنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ... الحديث)) [رواه مسلم: ٨٤٩].

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ))

أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
 قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ :
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى
 الصَّلَاةِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ،
 ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ ؛

دَخَلَ الْجَنَّةَ)) [رواه مسلم: ٣٨٥] .

الذكر بعد الأذان

من كنوز هذه العبادة العظيمة :

❖ مغفرة الذنوب :

عن سعد بن أبي وقاص رضي عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ »

[رواه مسلم : ٨٥١] .

❖ شفاعة النبي ﷺ:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، أن النبي - ﷺ - قال: ((من قال حين يسمعُ النداء: اللهم ربَّ هذه الدعوة التَّامةِ والصلاة القائمةِ ، آتِ محمدًا الوسيلةَ والفضيلةَ ، وابعثهُ مقامًا محمودًا الذي وعدته ؛ حلت له شفاعتي يوم القيامة))

[رواه البخاري: ٦١٤] .

المشي إلى الصلاة

في المشي إلى الصلاة رفع للدرجات وتكفير
 للسيئات ، والغادي إلى المسجد والرائح إليه
 يُعَدُّ له نُزُلٌ في الجنة كلما غدا أو راح ، بل
 إن النبي - ﷺ - يبشرنا بأكثر من ذلك :

❖ فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول
 الله ﷺ : ((من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت
 من بيوت الله ، ليقضي - فريضةً من فرائض
 الله ، كانت خطواته إحداهما تحطُّ خطيئة ،
 والأخرى ترفع درجة)) [رواه مسلم : ١٥٢١] .

❖ وعنه رضي عنه ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفعُ به الدرجات)) قالوا: بلى يا رسول الله ، قال: ((إسباغُ الوضوءِ على المكاره ، وكثرةُ الخُطَا إلى المساجدِ ، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكُمُ الرَّبَّاطُ...)) [رواه مسلم : ٢٥١] .

❖ وعنه رضي عنه ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نَزْلًا ، كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ))

[متفق عليه : ٦٦٢ ، ١٥٢٤ . وهذا لفظ مسلم]

❖❖ النزل : الضيافة في الجنة .

السنن الراقبة

المحافظة على أداء السنن الراقبة توجب
 محبة الله ، وتحصل بها بشاره النبي - ﷺ -
 ببيت في الجنة :

❖ فعن أم حبيبة زوج النبي ﷺ ، أنها
 سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : ((مَا
 مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّيَ لِرَبِّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ
 عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَى
 اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي
 الْجَنَّةِ)) [رواه مسلم : ١٦٩٦] .

والسنن الراتبة هي:
 ركعتان قبل الفجر ، وأربع ركعات قبل
 الظهر ، وركعتان بعدها ، وركعتان بعد
 المغرب ، وركعتان بعد العشاء.

الدعاء بين الأذان والإقامة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ
 وَالْإِقَامَةِ)) [رواه أبو داود والترمذي: ٤٣٧ - ٢١٢].

انتظار الصلاة

أ- يعدل فضل الصلاة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -
 قَالَ: ((لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتْ
 الصَّلَاةُ تَحِبُّهُ...))

[رواه البخاري ومسلم: ٦٥٩ - ٦٤٩].

ب- استغفار الملائكة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -
 قَالَ: ((لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي
 مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ
 أَوْ يُحْدِثَ)) [رواه مسلم : ٦٤٩] .

ج- محو الخطايا ورفع الدرجات :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -
 قَالَ: ((أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ
 الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ)) قَالُوا: بَلَى
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: ((إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى
 الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ
 الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكَ الرَّبَاطُ فَذَلِكَ
 الرَّبَاطُ)) [رواه مسلم : ٢٥١] .

الاشتغال بالذكر وقراءة القرآن

ومما ينبغي للمسلم فعله حين انتظار الصلاة أن يشتغل بالذكر وقراءة القرآن ؛ لما في ذلك من الأجر العظيم ، ومما ورد :

أ- فضل قراءة القرآن الكريم :

عن عبد الله بن مسعود رضي عنه . قال : قال صلى الله عليه وسلم : ((مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلَا مٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ)) [رواه الترمذي ٢٩١٠] .

❖ وعن أبي أمّامة الباهلي - رضي عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلّى الله عليه وسلّم - يقول: ((اقرأوا القرآنَ فإنه يأتي يومَ القيامةِ شفيعاً لأصحابه)) [رواه مسلم: ٨٠٤].

ب- قراءة سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن الكريم:

عن أبي سعيد الخدري - رضي عنه - قال: قال النبي - صلّى الله عليه وسلّم - لأصحابه: ((أيعجزُ أحدُكم أن يقرأ ثلثَ القرآنِ في ليلةٍ)) فشقَّ ذلكَ عليهم وقالوا: أينما يطيقُ ذلكَ يا رسولَ الله فقال: ((قل هو الله أحدٌ تعدلُ ثلثَ القرآنِ)) [رواه البخاري ومسلم: ٨١١، ٥٠١٥].

جـ. فضل قراءة المعوذتين:

عن عقبة بن عامر - رضي عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: ((ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط؟)) ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾))

[رواه مسلم: ٨١٤]

د- قراءة سورة الملك تشفع لصاحبها حتى يغفر له:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: ((إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ)) [رواه الترمذي: ٢٨٩١].

الذكر

١ - فضل التسبيح:

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » [متفق عليه: ٦٤٠٥ ، ٢٦٩١].

❖ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ: « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ » ، فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ:

((يُسَبِّحُ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ ، فَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ))

[رواه مسلم: ٢٦٨٩]

❖ وعن أبي هريرة - رضي عنه - قال: قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه: ((لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس))

[رواه مسلم: ٢٦٩٥].

❖ وعنه - رضي عنه - قال: قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه: ((من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده، مئة مرة لم يأت أحدٌ يوم القيامة بأفضل مما جاء به، إلا رجل قال مثل ما قال، أو زاد عليه)) [رواه مسلم: ٢٦٩٢]

❖ وعنه رضي عنه ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :
 ((كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان
 في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان
 الله وبحمده ، سبحان الله العظيم))

[متفق عليه : ٦٤٠٦ ، ٢٦٩٤ . وهذا لفظ مسلم]

❖ وعن سَمُرَةَ بن جُنْدَب - رضي عنه - قال : قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ
 أَرْبَعٌ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا يُضْرُكُ بِأَيِّنٍ بَدَأَتْ))

[رواه مسلم : ٢١٣٧]

٢ - فضل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء
قدير :

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -
قَالَ : ((مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِي يَوْمِ مِئَةِ مَرَّةٍ
كَانَتْ لَهُ عَدَلٌ عَشْرَ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ
مِئَةٌ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِئَةٌ سَيِّئَةٍ ،
وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ
حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا
جَاءَ بِهِ ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ))

[رواه البخاري ومسلم : ٣٢٩٣ ، ٢٦٩١]

٣- فضل لا حول ولا قوة إلا بالله :

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ: قَالَ
 لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ
)) ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ: ((
 أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ)) ،
 قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَكَ أَبِي وَأُمِّي ،
 قَالَ: ((لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ))

[رواه البخاري ومسلم: ٤٢٠٥ ، ٤٧٠٤] .

تسوية الصفوف

من فوائدها و فضائلها ، ما يلي :

أ- الاستجابة لأمر رسول الله ﷺ :

فعن أبي موسى - رضي عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ))

[رواه مسلم : ٤٠٤]

ب- اتفاق القلوب والمقاصد :

عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رضي عنه - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((لَتَسُوْنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ

وَجُوهِكُمْ)) [رواه البخاري ومسلم : ٧١٧ ، ٤٣٦] .

ج- تعد من إقامة الصلاة:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم -
 قَالَ: ((سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ
 الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ))

[رواه البخاري ومسلم: ٧٢٣ ، ٤٣٣] .

د- فيها تضيق على الشياطين:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: ((أَقِيمُوا الصُّفُوفَ ،
 وَحَاذُوا بَيْنَ الْمَنَاكِبِ ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ ،

وَلِينُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ ، وَلَا تَذَرُوا
فُرُجَاتِ لِلشَّيْطَانِ)) [رواه أبو داود: ٦٦٦].

هـ- من وصل صفاً وصله الله :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضي الله عنه - قَالَ: أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: ((... وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا
وَصَلَّهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ)) الحديث
[رواه أبو داود: ٦٦٦].

فضل أداء الصلوات

أ- تحصيل الدرجات ، و مغفرة السيئات ،

والرزق الكريم:

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * أُولَئِكَ هُمُ
الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأَنْفَال: ٣-٤].

وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ
وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ
نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ [طه: ١٣٢].

ب- تكفير السيئات و محو الخطايا :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا
مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ
ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤].

❖ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ
اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: ((أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ
أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ،
هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا)) ، قَالُوا: لَا يُبْقَى
مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا ، قَالَ: ((فَذَلِكَ مِثْلُ
الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا))

[رواه البخاري ومسلم: ٥٢٨ ، ٦٦٧].

❖ وَعَنْهُ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - كَانَ يَقُولُ : ((الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنِبْتَ الْكَبَائِرَ))
 [رواه مسلم : ٢٣٣] .

ج- الإكرام بوراثة جنة الفردوس :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [المؤمنون : ٩-١١] .

د- حصول الرحمة :

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾
[النور: ٥٦].

ه- أن الصلاة نور لصاحبها :

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ
الله ﷺ: ((... وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ،
وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ
عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا،
أَوْ مُؤَبِّقُهَا)) الحديث. [رواه مسلم: ٢٢٣].

فضل صلاة الجماعة

﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا
اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ
لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ
الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ
الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ [النور: ٣٦-٣٧]

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: ((صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ
تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً))
[رواه البخاري ومسلم: ٦٤٥ ، ٦٥٠].

فضائل بعض الصلوات

صلاة الفجر والعصر:

أ- تشهدا ملائكة الليل وملائكة النهار:

﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ
الَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ
مَشْهُودًا ﴾ [الاسراء: ٧٨].

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
- صلوات الله وسلامته - قَالَ: ((يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ
بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي
صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ

الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ - وَهُوَ
 أَعْلَمُ بِهِمْ - كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟
 فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ،
 وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ))

[رواه البخاري ومسلم: ٥٥٥ ، ٦٣٢] .

ب- دخول الجنة :

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 قَالَ: ((مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ))

[رواه البخاري ومسلم: ٥٧٤ - ٦٣٥] .

ج- عدم دخول النار:

عن عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: ((لَنْ يَلِجَ النَّارَ
أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
غُرُوبِهَا)) [رواه مسلم: ٦٣٤].

د- حفظ الله العبد وأنه في ذمة الله:

عن جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم : ((مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ
فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا يَطْلُبُنْكُمْ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ
بِشَيْءٍ)) [رواه مسلم: ٦٥٧].

هـ - رؤية الله :

عَنْ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: ((إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَصَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا))

[رواه البخاري ومسلم : ٧٤٣٤ - ٦٣٣] .

فضل صلاة العشاء والفجر:

عن عثمان - رضي عنه - قال: سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: ((مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي
 جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى
 الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ))
 [رواه مسلم: ٦٥٦].

فضل الخشوع في الصلاة:

أ- الفلاح ، والفوز بالفرديوس الأعلى:
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ *
 الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ *
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾

إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١-١١].

ب- زيادة أجر الصلاة:

عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: ((إِنَّ الْعَبْدَ لِيُصَلِّيَ الصَّلَاةَ مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عَشْرُهَا ، تِسْعُهَا ، ثَمْنُهَا ، سَبْعُهَا ، سُدُسُهَا ، خُمْسُهَا ، رُبْعُهَا ، ثُلُثُهَا ، نِصْفُهَا)) .
[رواه أحمد في مسنده: ٤ / ٣٢١].

ج- مغفرة الذنوب و حصول الأجر

العظيم:

﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ
 وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ
 وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ
 وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ
 وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ
 وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا
 وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا
 عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

دعاء الاستفتاح: يفتح أبواب السماء:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا)) قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: ((عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ)) قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَرَكْتَهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ ذَلِكَ. [رواه مسلم: ٦٠١].

قراءة سورة الفاتحة:

أ- أنها أعظم سورة في القرآن :

عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلَى - رضي الله عنه - قَالَ: كُنْتُ
 أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ
 - صلوات الله وسلامه - فَلَمْ أَجِبْهُ ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي ، فَقَالَ: ((أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ :
 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ
 وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾) ثُمَّ قَالَ
 لِي: ((لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ
 فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ)) ،

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ
 أَلَمْ تَقُلْ لِأَعْلَمَنَّكَ سُورَةٌ هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ
 فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾
 هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي
 أُوتِيَتْهُ)) [رواه البخاري: ٤٤٧٤].

ب- ثناء و دعاء:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: ((قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي
 نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ:

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: حَمْدِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ: ﴿ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ﴾ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَتْنِي عَلَيَّ
عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ،
قَالَ: مَجْدِي عَبْدِي ، فَإِذَا قَالَ: ﴿ إِيَّاكَ
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ، قَالَ: هَذَا بَيْنِي
وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ:
﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ، قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي
وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ)) [رواه مسلم: ٣٩٥] .

التأمين ومغزؤه الذنوب:

❖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: ((إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: غَيْرَ
 الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا:
 آمِينَ ، فَإِنَّهُ مَنْ وَاَفَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ
 غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)) [البخاري: ٧٨٢]

❖ وَعَنْهُ رضي عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ:
 ((إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي
 السَّمَاءِ آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ
 لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)) [البخاري ومسلم: ٧٨١، ٤١٠]

فضل الركوع:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ
 النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ: ((إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ
 يُصَلِّي أُتِيَ بِذُنُوبِهِ فَوُضِعَتْ عَلَى رَأْسِهِ ، أَوْ
 عَاتِقِهِ فَكُلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ))

[رواه ابن حبان: ٥ / ٢٦].

الذكر بعد الرفع من الركوع:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: ((إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ. فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، فَإِنَّهُ مِنْ وَافِقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)) [رواه البخاري ومسلم: ٧٩٦ ، ٤٠٩].

وفي رواية: ((فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ))

❖ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ - رضي الله عنه -
 قَالَ: (كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم -
 فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: ((سَمِعَ
 اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ)) قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا
 وَلَكَ الْحَمْدُ ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ .
 فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: ((مَنْ الْمُتَكَلِّمُ)) قَالَ:
 أَنَا قَالَ: ((رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا
 يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ))

[رواه البخاري: ٧٩٩].

السجود

أ- حصول الفلاح ، وهو الفوز بالجنة :
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا
 الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الحج: ٧٧] .

ب- فضل الله ورضاه والنور يوم القيامة :
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ
 مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ
 رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
 سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ
 ...الآية ﴾ [الفتح: ٢٩] .

ج- ترفع به درجة وتخط به خطيئة:

عن ثوبان - رضي الله عنه - قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ)) [رواه مسلم: ٤٨٨].

د- به تحصل مرافقة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

عن ربيعة بن كعب الأسلمي - رضي الله عنه - قال: كُنْتُ أَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءِهِ وَحَاجَّتِهِ ، فَقَالَ لِي: ((سَلْ)) فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ: ((أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ)) قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ ، قَالَ: ((فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ)) [رواه مسلم: ٤٨٩].

هـ - سبب لتساقط الذنوب:

عَنْ إِبْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ
 النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ: ((إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ
 يُصَلِّي أُنِيَ بِذُنُوبِهِ فَوُضِعَتْ عَلَى رَأْسِهِ ، أَوْ
 عَاتِقِهِ فَكُلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ تَسَاقَطَتْ
 عَنْهُ)) [رواه ابن حبان: ٢٦/٥].

و- أنه موضع إجابة للدعاء:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ -
 قَالَ: ((أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ
 سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ)) [رواه مسلم: ٤٨٢].

❖ عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((... وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنْ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ))

[رواه مسلم: ٤٧٩].

ز- لا تأكل النار أعضاء السجود:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ)) [رواه البخاري ومسلم: ٨٠٦ ، ١٨٢].

التشهد الأول

حصول الأجر بعدد عباد الله في السماء
والأرض:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - قَالَ كُنَّا إِذَا
صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قُلْنَا: (السَّلَامُ
عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ ،
السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ
وَفُلَانٍ) . فَلَمَّا انصَرَفَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم -
أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ هُوَ

السَّلَامُ ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ
فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ
وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ
أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ عَبْدِ اللَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ...))

[متفق عليه: ٦٢٣٠-٤٠٢] .

الصلاة على النبي - ﷺ - في

التشهد الأخير:

أ- فيه امتثال لله واقتداء بملائكته :
 يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
 عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
 وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

ب- مضاعفة الأجر إلى عشرة أضعاف:
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم -
 قَالَ: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ عَشْرًا)) [رواه مسلم: ٤٠٨].

الدعاء قبل السلام

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ:
 التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ... ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ بَعْدُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ
 مَا شَاءَ)) الحديث. [متفق عليه: ٦٢٣٠-٤٠٢].

الأذكار والأفعال بعد الصلاة

أ- غفران الذنوب:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 قَالَ: ((مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ
 ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ،
 وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ
 وَتِسْعُونَ ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِئَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ،
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ
 وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ))

[رواه مسلم : ٥٩٧] .

ب- اكتساب الفضل والدرجات والنعيم
ودخول الجنة :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ
وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ . قَالَ : ((كَيْفَ ذَاكَ ؟)) ،
قَالُوا : صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا ، وَجَاهَدُوا كَمَا
جَاهَدْنَا ، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ ،
وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ . قَالَ : ((أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ
بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَتَسْبِقُونَ
مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا

جِئْتُمْ بِهِ ، إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ : تُسَبِّحُونَ فِي
 دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا ،
 وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا)) [رواه البخاري : ٦٣٢٩] .

❖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
 عَنْ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ : ((خَصَلْتَانِ ، أَوْ
 خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا
 دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا
 قَلِيلٌ : يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ،
 وَيَحْمَدُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا ، فَذَلِكَ
 خَمْسُونَ وَمِئَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةٍ

فِي الْمِيزَانِ ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ
 مَضْجَعَهُ ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُسَبِّحُ
 ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِئَةٌ بِاللِّسَانِ ،
 وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ)) [رواه أبوداود: ٥٠٦٥ ،
 والترمذي: ٣٤١٠ ، والنسائي: ١٣٤٧ ، وابن ماجه:

[٩٢٦].

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.